فهذا الشيء الذي يحقر اخاه يعني ان هذا شر عظيم فيكفي فاعله عقوبة هذا الذنب
قوله ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم
هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا واستدل الكرماني بهذا الحديث على ان الغيبة والوقوع
في اعراض المسلمين كبيرة اما وجه الدلالة فلاقترانها بالدم والمال و
التشبيه بقوله كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وقد توعد الله تع
بالعذاب الاليم عليه فقال ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم الحديث السادس
والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله تع عنه عن النبي عم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا
نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والا
خرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت
الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة
وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم
في الصحيح بهذا اللفظ انتهى قوله ما اجود بني آدم واجودهم من بعدي رجل
علم فنشر يبعث يوم القيمة امة وحده ورجل جاد بنفسه في سبيل الله تع حتى قتل
وشرط ذكر المباهاة والمماراة وروي عن النبي عم انه قال من طلب العلم لاربعة
دخل النار ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او ياخذ به الاموال او يصرف به

من نفس عن وجوه

من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة فيه دليل
على استحباب القرض وعلى استحباب السخاوة وعلى اداء دين من ايدي الكفار بما يعطيه
وعلى تخليص المسلم من ايدي الظلمة وخلاصه من السجن قيل ان سيدنا يوسف عليه
السلام لما اخرج من السجن كتب على بابه هذا قبر الاحياء وشماتة الاعداء وتجربة الا
صدقاء ويدخل في هذه الباب الضمان عن المعسر والكفالة ببدنه لمن هو قادر عليه
اما الفاجر فلا ينبغي له ذلك وقال الفقهاء ان في التورية مكتوبا ان الكفالة مذمومة
اولها حافة واوسطها ندامة واخرها غرامة فان قيل قال الله تع من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها وهذا الحديث يدل على ان الحسنة بمثلها او مثلها فقوبلت بتنفيس كربة واحدة
وهو مقابل بتنفيس كربة من كرب يوم القيمة فجوابه من وجهين احدهما ان هذا من باب
مفهوم العدد والحكم المعلق بعدد لا يدل على نفي الزيادة والنقصان والثاني ان
كربة من كرب يوم القيمة تشتمل على اهوال كثيرة واهوال صعبة ومن وقف في تلك الاهوال
تزيد على الفرش واضعافها وفي الحديث من اخر مكتوم ينظر بطريقهم ملازم الملزوم
فذلك ان في ذلك وعد بطريق المصداق وان تنفيس الكربة عن المسلم تجيء له الخير ويموت على الاسلام
لان الكافر لا يرحم في الآخرة ولا ينفس عنه من كربه شيء ففي هذا الحديث اشارة الى
نعمة العبادة الواردة عن صاحب الشارة وبهذا الوعد العظيم فليتنافس المتنافسون
لمثل هذا فليعمل العاملون فانه اقرب تنفيس الكرب وفي هذا الحديث دليل على ستر المسلم